ليلا ونهارا فاجبته مقدما رجلا وموخرا اخرى طالبا من الله تعالى الاخلاص سرا و
جهرا راجيا من الله تعالى ان يجعله سهلا وانا استغفره لكوني لست لذلك اهلا
سيما اذا اقرنت بمن شرحه في ميدان الكلام او قوبلت بمن باريته ولست له
بارئ اقلام واني ولو تطاولت السماك وقطفت النرجس من فلك الافلاك
وانتحذت النجوم عقود كمال وزهرت الجرة الفاظا كالسحر الحلال ما بلغت رتبته ولا
حاكيت في البراعة نبغته وهل يقاس الذهب باللجين او الاثر بالعين
كيف وقد اضحت اعراض المؤلفين اغراض سهام الحساد ونفايس تصانيفهم معرضة
بايديهم سميت فوايدها بالكساد شعر

اخا العلم لا تعجل بعيب مصنف ... ولم تتيقن زلة منه تعرف
فكم افسد الراوي كلاما بعقله ... وكم حرف الاقوال قوم وصحفوا
وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا ... وجاء بشيء لم يرده المصنف

واستعيذ بالله من حسد يسد باب الصواب ويردي في وديان الهلكة والعذاب
الا وان الحسد داء هتك ومن تعلق باذياله هلك وكفى الحاسد من الخزي السرمد
قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد لله در الحسد ما اعدله بدا بصاحبه فقتله شعر

وما انا من شر الحسود بآمن ... ولا جاهل يزري ولا يتدبر
شعر هم يحسدون وشر الناس كلهم ... من عاش في الناس يوما غير محسود
وقال لا مات اعداوك بل خلدوا ... حتى يروا منك الذي يكمد
لا زلت محسودا على نعمة ... فان خير الناس من يحسد
اخر حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ... فالقوم اعداء له وخصوم
وترى اللبيب محسدا لم يجتنب ... شتم الرجال وعرضه مشتوم
وقال ان العرانين تلقاها محسدة ... ولم تجد للئام الناس حسادا

لا راحة لحسود وتراه مدة عمره لا يسود ولا يسود سيد بدون ودود ويمدح وحسود
يقدح ومن زرع الاحن حصد المحن ولكني بادرت لمطلوبه مسارعا

بلغ

مسارعا وامتثلت لما طلب طايعا وهل ينهر عن الانهار السايلون ولمثل
ذلك فليعمل العاملون ولم اقصد بذلك لاندراج بسلك الشراح واني تقاد الفتيلة
عند الشمس والصباح ولا البغية والطلب سلوك حرفة الادب لان هذا الفن
نضب ماؤه وقل رواؤه وخمدت ريحه وطفيت مصابيحه وناهيك بابن المعتز
رئيس من شرب من حياض الادب وقصب السبق احرز لما ادركته حرفة الادب
بين القوم صار يضرب فيه المثل بالخلافة لكونها فرد يوم وقد قال الشاعر الهمام
يرثيه وهو الاديب ابن بسام

لله درك من ميت بمضيعة ... ناهيك في العلم والاداب والحسب
ما فيه لو ولا ليت فتنقصه ... وانما ادركته حرفة الادب

وانما القصد وجل المرام بالاجابة الفرار عما ورد من الوعيد عن كتم العلم عن خير الانام
واني مودع هذا الشرح من جواهر النظام وغرر النثر والكلام ما تتشرب به الحواس
ويطلع بدر فصاحته في اندية الادب كالنبراس من بدايع لو عثر عليها سحرة موسى
لتابوا وروايع لو اطلع عليها المصورون لخشعوا الربهم وانابوا ومواعظ وحكم
وكلم سالمة عن الحشو والتعقيد متناسبة تناسب العقد النضيد وسميته الكواكب
السنية شرح القصيدة المقرية وانا ارجو ممن كرمت طباعه وقصر عن دار الحسد
باعه ان يسد الخلل ويتجاوز عن الخطا والزلل ويسبل عليه جلباب المسامحة ولا
يعامله في النقد بالمشاححة فاللئيم يفضح والكريم يصلح وما علي من الاعداء والحساد
لا بلغهم الله من المسلمين المراد شعر

ترى الفتى ينكر فضل الفتى ... لؤما وخبثا فاذا ما ذهب
لج به الحرص على نكتة ... يكتبها عنه بماء ذهب

وقد اصطفيته من نيف وعشرين كتاب من الكتب الموسومة بالصحة والصواب
متحريا كل معنى رايق وكل خبر صحيح فايق حسب الطاقة والحال مع ما بي من كثرة الموانع
والاشتغال والله سبحانه هو الموفق لصوب الصواب واليه في كل الامور المرجع

بلغ

Copyright © King Saud University